Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومن هنا، فقد كان إصرار ريتا على أن يكون النّبيذ كثيراً حتى يستمر العاشق في سكره، والعاشق بما هو رمز لأهله وجماعته يشير إلى رغبة اليهود في هذا الليل الطويل، ليل ريتا الطويل، ليل الاحتلال الطويل.

ريتا ترتّب ليل غرفتنا : قليلُ
هذا النبيذُ،
وهذه الأزهارُ أكبرُ من سريري
فافتح لها الشبّاك كي يتقطر الليلُ الجميلُ
ضع، ههنا، قمراً على الكرسيِّ ضع
فوق، البحيرة حول منديلي ليرتفع النخيلُ
أعلى وأعلى،

وإذن، فريتا هي المسؤولة عن ترتيب ليل الغرفة (كامرأة) كما هي المسؤولة عن ترتيب ليل الفلسطيني (كرمز). ولعلّ اختيار الليل، كما اختيارُعنوان القصيدة " شتاء ريتا الطويل" يوحي لنا بالكثير الكثير، فالليل، كما هو معلوم، ضد النّهار، والليل ظلام، والليل منسوب لها، وكأنها المسؤولة عن هذا الليل الذي يعاني منه الفلسطيني، كما هي مسؤولة عن هذا الشتاء الطويل، وإن بدت أنها هي الأخرى تشكو منه. هذا على مستوى اختيار (الليل)، أمّا اختيار (الشتاء) فهو الآخر له ما يسوّغه موضوعيا، وفنيّا، ونفسيّا. فليل الشتاء طويل، وليل مظلم، والشتاء بارد، والعرب، كما يخبرنا ابن منظور في "اللسان"، تسمّي